صحيفة سودانية
إلكترونية شاملة
السودان.. وطن يتجدد
المدير الفني
محمد الجيلى محمد حسين

توافق نيوز
Tawafuq News

ملف العدد
مستقبل السلام
رئيس التحرير
محمد بشير محمد مصطفى

العدد (07) | السبت 28 نوفمبر 2026 | 16 صفحة | Tawafuq News

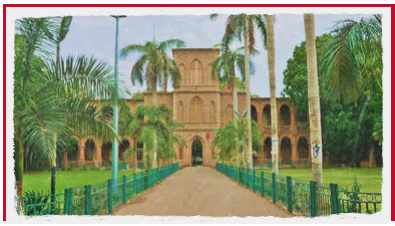

الأمن الشعبي السلطة الخفية خلف ستار الحركة الإسلامية

دولة داخل الدولة.. من يراقب الأجهزة التي تراقب الجميع

في هذا العدد

خفايا الأمن الشعبي
ملف العودة الطوعية
أزمة الوقود في السودان
هجرة العقول السودانية
ملفات الرأي والرياضة



صورة أرشيفية

الإقتصاد

أزمة الوقود تخنق السودان وتفاقم أعباء المعيشة

ص 04

التعليم

المحيريبا تحتفي باعتماد بكالوريوس علوم التمريض

ص 03

العودة الطوعية

5.4 مليون عائد.. فهل السودان جاهز لاستقبال أبنائه؟

ص 08-09

تقارير خاصة

السودان يفقد عقوله.. فمن يعيد بناء الوطن؟

ص 05

الرأي والتحليل

انتهت صلاحية الوعود!

ص 14

الرياضة

المريخ يتأهب لمواجهة موسانزي

ص 15

المغتربون والشؤون العامة

من ملفات العدد

لجنة الأمل تستعد لترحيل السودانيين المحبوسين بمصر



أعلنت لجنة العودة الطوعية استعدادها لتنفيذ توجيهات الرئيس المصري بترحيل السودانيين المحبوسين إلى بلادهم، بالتنسيق مع السفارة السودانية بالقاهرة، بما يشمل الغارمين.

القضارف تواجه الغلاء بأسواق خيرية



أسواق القضارف – صورة أرشيفية

القضارف تستعد لافتتاح أسواق خيرية

أعلنت وزارة المالية بالقضارف اكتمال ترتيبات افتتاح أسواق خيرية مطلع ديسمبر لبيع السلع الأساسية بأسعار التكلفة والشروع في تكوين محفظة تمويلية لتخفيف أعباء المعيشة.

الولايات والخدمات



تدشين مساعدات مركز الملك سلمان للإغاثة بشمال كردفان.

دشّن مركز الملك سلمان للإغاثة توزيع خمسة آلاف حقيبة غذائية للأسر المتأثرة بالحرب بولاية شمال كردفان، عبر منظمة الاغتنام للتنمية البشرية ضمن مبادرة «مدد السودان».

سونا – 25 نوفمبر 2026م.

المجتمع | التعليم والتنمية

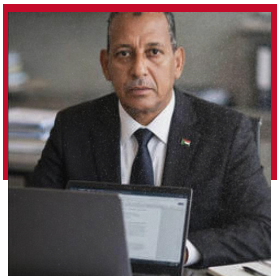

المحيريبا تحتفي باعتماد بكالوريوس علوم التمريض

المحيريبا – بشير المسلمي عرب | توافق نيوز

إنجاز أكاديمي يفتح آفاق المستقبل





وسط فرحة واسعة بين أهالي المحيريبا والقرى المجاورة، أُعلن عن اعتماد تخصص بكالوريوس علوم التمريض بكلية المحيريبا التقانية، في خطوة تمثل إضافة نوعية لمسيرة التعليم العالي بالمنطقة، وتفتح آفاقاً جديدة أمام الطلاب والطالبات الراغبين في دراسة التخصصات الصحية.

ويأتي هذا الإنجاز تتويجاً لجهود تطوير الكلية وتوسيع تخصصاتها الأكاديمية، بما يسهم في توطين التعليم الجامعي وتخفيف أعباء الدراسة على الأسر، وإعداد كوادر تمريضية لخدمة المجتمع وتعزيز الخدمات الصحية.

تتقدم أسرة تحرير صحيفة توافق نيوز بالتهنئة إلى إدارة كلية المحيريبا التقانية وأهالي المنطقة، وكل من أسهم في تحقيق هذا الإنجاز، متمنية مزيداً من النجاحات الأكاديمية والتنموية.

إنجازٌ يستحق الاحتفاء

تتقدم أسرة تحرير صحيفة توافق نيوز بأسمى آيات التهاني والتبريكات لأهالي المحيريبا والمناطق المجاورة وإدارة الكلية، بمناسبة اعتماد بكالوريوس علوم التمريض، متمنيةً مزيداً من النجاحات الأكاديمية والتنموية.المحيريبا.. بالعلم تنهض الأوطان وتُبنى الأجيال.

اسرة توافق نيوز

أخبار وتقارير | ملف الاقتصاد

أزمة الوقود تخنق السودان.. والمواطن يدفع الثمن!

جالون البنزين بـ51 ألف جنيه والجازولين يلامس 150 ألفاً في السوق الموازية

إعداد: توافق نيوز

تواجه قطاعات واسعة من المواطنين في السودان تداعيات ارتفاع أسعار الوقود واضطراب الإمدادات، في أزمة تجاوزت محطات الخدمة لتلقي بظلالها على الأنشطة الاقتصادية والخدمية، وسط مخاوف من انعكاساتها على الأمن الغذائي والموسم الزراعي وتكاليف المعيشة.

وبحسب تقرير نشره موقع «ألترا سودان» في 26 نوفمبر 2026م، شهدت أسعار الوقود زيادتين خلال شهري أكتوبر ونوفمبر، حيث بلغ سعر جالون البنزين بمحطات الخدمة في الخرطوم 51 ألف جنيه، فيما وصل سعر جالون الجازولين إلى 49 ألف جنيه في بعض الولايات، بينما تراوح سعره في السوق الموازية بين 100 ألف و150 ألف جنيه.

وأفاد الموقع بأن أجرة السفر بين الخرطوم وبورتسودان بلغت 260 ألف جنيه خلال نوفمبر الجاري.

وتداخلت عدة عوامل في اضطراب سوق الوقود، أبرزها توقف مصفاة الخرطوم وتضرر البنية التحتية النفطية جراء الحرب، وزيادة الاعتماد على الاستيراد، فضلاً عن تقلبات أسعار الصرف وارتفاع تكاليف الشحن.

وفي 26 نوفمبر الجاري، وجّه رئيس مجلس السيادة الانتقالي، الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان، بالسماح لثماني شركات معتمدة ومؤهلة من القطاعين العام والخاص باستيراد المنتجات البترولية، وفق الإجراءات المصرفية وتحت رقابة بنك السودان المركزي.

كما وجّه المؤسسة السودانية للنفط بتوفير احتياطيات استراتيجية تكفل استقرار الإمدادات، فيما توقعت المؤسسة تحسناً في وفرة الوقود. غير أن زيادة الإمدادات لا تعني بالضرورة انخفاض الأسعار، التي ترتبط أيضاً بتكاليف الاستيراد وأسعار الصرف وكفاءة التوزيع.

الموسم الزراعي في دائرة الخطر

يمثل ارتفاع أسعار الجازولين تهديداً مباشراً للقطاع الزراعي، الذي يعتمد على الوقود في تشغيل الآليات الزراعية وطلمبات الري وعمليات الحصاد والترحيل.

وبحسب صحيفة «سودان تريبون» في 6 نوفمبر 2026م، أفاد مزارعون بولايات القضارف والجزيرة وسنار بأن صعوبة الحصول على الوقود أثرت على العمليات الزراعية، وارتبطت بتقلص المساحات المزروعة وتضرر بعض المحاصيل.

المواطن يدفع فاتورة الأزمة

تمتد تداعيات ارتفاع أسعار الوقود إلى زيادة تكاليف نقل السلع والمنتجات الزراعية والمواصلات العامة، وتشغيل المولدات الكهربائية بالمستشفيات والمصانع والمرافق الخدمية، في وقت تعاني فيه الأسر السودانية من تراجع القدرة الشرائية وفقدان مصادر الدخل.

السوق الموازية وتحديات الرقابة

يعكس التفاوت الكبير بين الأسعار الرسمية وأسعار السوق الموازية ضرورة تعزيز الرقابة على التوزيع، وضمان وصول الحصص المخصصة للقطاعات الإنتاجية والخدمية إلى مستحقيها، ونشر بيانات دورية عن المخزون والكميات المستوردة والأسعار المعتمدة.

انفراج مرتقب أم أزمة ممتدة؟

تظل معالجة الأزمة بصورة مستدامة مرتبطة باستقرار التمويل وتأهيل المنشآت النفطية وتحسين آليات التوزيع والرقابة وتأمين احتياجات القطاعات الحيوية.

وبين توقعات انفراج الأزمة وارتفاع تكاليف المعيشة، ينتظر المواطن نتائج ملموسة تنعكس على أسعار الوقود والمواصلات والسلع الأساسية، فالوقود أحد المحركات الرئيسية للاقتصاد السوداني، واستقرار إمداداته ضرورة لاستعادة الإنتاج ودعم جهود إعادة الإعمار.

المصادر: ألترا سودان – سودان تريبون – وكالة السودان للأنباء – مجلس السيادة، نوفمبر 2026م.

تقارير خاصة | هجرة الكفاءات

السودان يفقد عقوله.. فمن يعيد بناء الوطن؟

124 مؤسسة تعليمية وعلمية متضررة.. و870 مليون دولار تكلفة تقديرية لترميمها

إعداد: توافق نيوز

في الوقت الذي ينشغل فيه السودانيون بإحصاء خسائر الحرب من المباني والمنشآت، تتفاقم خسارة أخرى يصعب تعويضها بالمال، تتمثل في نزوح وهجرة الكفاءات العلمية والمهنية التي أنفقت البلاد عقوداً طويلة في إعدادها وتأهيلها.

فمنذ اندلاع الحرب في أبريل 2023م، وجد الأطباء والمهندسون وأساتذة الجامعات والباحثون أنفسهم أمام خيارات صعبة، بين البقاء في بيئة تفتقر إلى مقومات العمل والاستقرار أو البحث عن فرص خارج الوطن.

870 مليون دولار لترميم المؤسسات العلمية

كشفت بيانات نشرها التقرير الأصلي نقلاً عن اليونسكو في أكتوبر 2026م، عن تضرر 124 مؤسسة تعليمية وعلمية، بتكلفة تقديرية لترميمها تقترب من 870 مليون دولار. كما طرحت المنظمة إطاراً لتعافي قطاع العلوم والتكنولوجيا والابتكار، بتكلفة تقدر بنحو 1.5 مليار دولار على مدى خمس سنوات.

الجامعات السودانية.. خسائر تتجاوز المباني

وبحسب تقرير لليونسكو مؤرخ في 15 يونيو 2026م، شملت الخسائر 1,880 مختبراً متضرراً، و241 مكتبة، و2,550 قاعة، و6,175 مكتباً مفقوداً، فيما كانت نحو 80% من مؤسسات التعليم العالي غير عاملة وقت إعداد تلك البيانات.

ولا تقتصر الخسائر على المنشآت والمعدات، إذ يؤدي توقف المشروعات البحثية وتشتت العلماء والباحثين إلى تهديد المعرفة المتراكمة وإضعاف فرص التعليم والابتكار.

نزيف الكفاءات الطبية

وفقاً لتقرير منظمة الصحة العالمية في 14 أبريل 2026م، يفتقر نحو 21 مليون شخص إلى الخدمات الصحية، فيما كانت 37% من المنشآت الصحية غير عاملة. وتضاعف هذه الظروف أهمية استعادة الكوادر الطبية وتأهيل بيئة العمل، وهي تحديات لا تنفصل عن احتياجات بقية القطاعات المهنية.

المهندسون.. من يعيد بناء الوطن؟

تمتد تحديات فقدان الكفاءات إلى قطاعات الكهرباء والمياه والطرق والجسور والاتصالات والصناعة، إذ لا تعتمد إعادة تأهيل البنية التحتية على التمويل والمعدات وحدهما، وإنما تحتاج إلى الخبرات المهنية والمعرفة المتراكمة بطبيعة المنشآت المحلية.

أزمة سبقت الحرب

لم تبدأ هجرة الكفاءات السودانية مع الحرب الحالية، فقد سبقتها سنوات من ضعف الأجور ومحدودية فرص البحث العلمي والتطور المهني، غير أن الحرب أضافت مخاطر أمنية وإنسانية دفعت مزيداً من المهنيين إلى البحث عن الاستقرار خارج مناطق الصراع.

أين الإحصاء الوطني؟

رغم وجود تقارير دولية ودراسات قطاعية، لم يتسنَّ العثور ضمن مصادر هذا التقرير على إحصاء وطني شامل ومحدث يحدد أعداد الكفاءات التي غادرت السودان منذ اندلاع الحرب، الأمر الذي يمثل تحدياً أمام التخطيط لإعادة الإعمار وتحديد الاحتياجات المهنية المستقبلية.

المغتربون.. ثروة معرفية

يمكن للسودان الاستفادة من خبرات أبنائه بالخارج عبر الشراكات الأكاديمية والاستشارات المهنية والتدريب والبرامج البحثية المشتركة. لكن استعادة الكفاءات بصورة مستدامة تتطلب توفير الأمن وتحسين الأجور وتأهيل بيئة العمل ودعم البحث العلمي، إلى جانب إنشاء قاعدة بيانات وطنية للكفاءات بالخارج.

إعادة بناء الإنسان قبل البنيان

إن المستشفى الذي يُعاد بناؤه دون طبيب يظل عاجزاً عن أداء رسالته، والجامعة التي تُفتح أبوابها دون أستاذ تفقد جوهر وظيفتها، والمصنع الذي يُجهز بالمعدات دون مهندس مؤهل لن يحقق أهدافه الإنتاجية.

فقد نستطيع إعادة بناء ما دمرته الحرب خلال سنوات، لكن تعويض العقول التي فقدناها قد يحتاج إلى أجيال.

المصادر: اليونسكو – منظمة الصحة العالمية – BMJ Global Health – BMC Medical Education.

شاهد على العصر | الحلقة الثانية

الأمن الشعبي.. السلطة الخفية خلف ستار الحركة الإسلامية!

دولة داخل الدولة.. من يراقب الأجهزة التي تراقب الجميع؟

بقلم: محمد بشير محمد مصطفى

لم يكن فتح ملف انتخابات الاتجاه الإسلامي بجامعة الخرطوم عام 2009م استدعاءً لماضٍ انقضى، بقدر ما كان محاولة لفهم جذور أزمة سياسية وتنظيمية تجاوزت أسوار الجامعة، وامتدت إلى طبيعة العلاقة بين السلطة والأجهزة الأمنية والمؤسسات التي يُفترض أن تمارس الرقابة والمحاسبة.

وحين أكتب عن تلك المرحلة، فإنني لا أكتب من موقع الخصومة الفكرية، وإنما من موقع شاهد على العصر، عاصر تجربة العمل الطلابي بجامعة الخرطوم، وعرف عن قرب جانباً من طبيعة الممارسة التنظيمية وتناقضاتها.

في الحلقة السابقة، تناولنا أزمة الشورى والوصاية التنظيمية والتدخلات في اختيار القيادات والمرشحين، وفي هذه الحلقة ننتقل من الشهادة الشخصية إلى النصوص الدستورية والقوانين والتقارير الحقوقية، بحثاً عن إجابة لسؤال ظل حاضراً طوال سنوات الإنقاذ: من كان يراقب الأجهزة التي تراقب الجميع؟

الحارس الذي أصبح صاحب القرار

تحتاج التنظيمات السياسية إلى حماية مؤسساتها ومعلوماتها وأعضائها، لكن الأزمة تبدأ عندما تتجاوز الأجهزة المكلفة بالحماية حدود اختصاصاتها، وتتحول إلى سلطة مؤثرة في اختيار القيادات وصناعة القرارات.

ولم تكن أزمة جامعة الخرطوم عام 2009م، بحسب شهادتي التي تناولتها الحلقات السابقة، مجرد خلاف حول أسماء المرشحين، وإنما كانت أزمة تتعلق باستقلال المؤسسات التنظيمية وحدود نفوذ الأجهزة الأمنية.

فما قيمة الشورى إذا كانت إرادة العضوية مرهونة بموافقة جهات أخرى؟ وما جدوى المؤسسات المنتخبة إذا كانت قراراتها قابلة للإلغاء من خارجها؟

إن التنظيم الذي يرفع الشورى شعاراً، مطالب بأن يجعلها ممارسة حقيقية، لا إجراءً شكلياً لإضفاء الشرعية على قرارات اتُخذت مسبقاً.

دستور 2005م.. بين النص والممارسة

حدد دستور السودان الانتقالي لعام 2005م، في المادة (151)، طبيعة جهاز الأمن الوطني باعتباره جهازاً مهنياً تتركز اختصاصاته على جمع المعلومات وتحليلها وتقديم المشورة للسلطات المختصة.

وكان ذلك النص يمثل إطاراً دستورياً لتحديد طبيعة العمل الأمني، غير أن التطورات التشريعية اللاحقة أثارت تساؤلات واسعة بشأن حدود الصلاحيات الممنوحة للجهاز ومدى خضوعها للرقابة.

وإذا كانت الدولة نفسها مطالبة بتحديد صلاحيات أجهزتها الأمنية، فإن المؤسسات التنظيمية كانت أولى بوضع ضوابط واضحة تمنع تحول أجهزة التأمين إلى سلطة فوق إرادة العضوية.

قانون الأمن لعام 2010م.. اتساع الصلاحيات

مع صدور قانون الأمن الوطني لعام 2010م، تصاعدت المخاوف الحقوقية بشأن سلطات الاعتقال والاحتجاز والحصانات القانونية.

وفي عام 2014م، أعربت اللجنة المعنية بحقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة، في الوثيقة رقم CCPR/C/SDN/CO/4، عن قلقها من إمكانية احتجاز المشتبه بهم لمدة تصل إلى أربعة أشهر ونصف الشهر دون رقابة قضائية.

كما انتقدت اللجنة استمرار الحصانات القانونية التي تعوق الملاحقة الجنائية لأفراد الأجهزة النظامية والأمنية المتهمين بارتكاب انتهاكات لحقوق الإنسان أثناء أداء مهامهم.

وهنا لا يصبح السؤال متعلقاً بالصلاحيات وحدها، وإنما بوجود ضمانات قانونية وقضائية تمنع إساءة استخدامها.

تعديلات 2015م.. من جهاز استخباراتي إلى سلطة واسعة

في الرابع من يناير 2015م، أقر البرلمان السوداني تعديلات على الدستور الانتقالي، شملت المادة (151) المتعلقة بجهاز الأمن الوطني.

وبحسب تقرير الخبير المستقل للأمم المتحدة المعني بحالة حقوق الإنسان في السودان، رقم A/HRC/30/60، وسعت تلك التعديلات اختصاصات الجهاز لتشمل وظائف تتولاها عادة القوات المسلحة وأجهزة إنفاذ القانون.

ويمثل هذا التحول محطة مهمة في دراسة العلاقة بين المؤسسة الأمنية ومؤسسات الدولة، ومدى التوازن بين ضرورات الأمن وضمانات الحقوق والحريات.

فكلما اتسعت الصلاحيات، ازدادت الحاجة إلى الرقابة المستقلة والمحاسبة القانونية.

جامعة الخرطوم.. حين تجددت المواجهة

بعد سبع سنوات من انتخابات اتحاد طلاب جامعة الخرطوم عام 2009م، عادت الجامعة إلى واجهة التقارير الحقوقية خلال احتجاجات أبريل 2016م، المرتبطة بمخاوف بشأن بيع مبانيها التاريخية.

وفي العشرين من أبريل 2016م، نشرت منظمة العفو الدولية تقريراً بشأن احتجاز خمسة ناشطين طلابيين من جامعة الخرطوم دون توجيه اتهامات إليهم.

وفي التاسع والعشرين من الشهر نفسه، نشرت المنظمة بياناً آخر بشأن احتجاز ستة من خريجي الجامعة على خلفية مشاركتهم في الاحتجاجات.

ولا تمثل هذه التقارير دليلاً مباشراً على تفاصيل الوقائع التنظيمية التي تناولتها شهادتي عن عام 2009م، لكنها توثق جانباً من العلاقة المتوترة بين الأجهزة الأمنية والحياة الطلابية خلال تلك المرحلة.

شاهد على العصر | تتمة الحلقة الثانية

الأمن الشعبي.. السلطة الخفية خلف ستار الحركة الإسلامية!

صناعة الولاءات وإقصاء الكفاءات.. وأسئلة لا تسقط بالتقادم

بقلم: محمد بشير محمد مصطفى

صناعة الولاءات وإقصاء الكفاءات

من أخطر ما يمكن أن يصيب تنظيماً سياسياً أن تتحول معايير اختيار القيادات من الكفاءة والأمانة وثقة العضوية إلى الولاء لمراكز النفوذ.

فعندما يخشى العضو إبداء رأيه، ويتردد المسؤول في الاعتراض، ويصبح النقد مرادفاً للتمرد، تفقد المؤسسات قدرتها على اكتشاف أخطائها وتصحيح مسارها.

وتصبح التقارير التي تصل إلى القيادات انعكاساً لما ترغب في سماعه، لا لما يجري في الواقع.

وهكذا تتآكل المؤسسات من الداخل، وتبتعد عنها الكفاءات المستقلة، بينما قد يجد أصحاب الولاءات الشخصية طريقهم إلى مواقع المسؤولية.

وتلك إحدى الإشكاليات التي تستحق الدراسة عند مراجعة تجربة الحركة الإسلامية في السودان، منذ مؤسساتها الطلابية وحتى مواقع السلطة.

2019م.. محاولة لإعادة ضبط الصلاحيات

عقب سقوط نظام الإنقاذ، جاءت الوثيقة الدستورية للفترة الانتقالية لعام 2019م لتعيد تحديد اختصاصات جهاز المخابرات العامة.

ونصت المادة (37) منها على حصر مهامه في جمع المعلومات وتحليلها وتقديمها إلى الجهات المختصة.

لكن إصلاح النصوص القانونية لا يكفي وحده لبناء دولة المؤسسات، ما لم تصاحبه إرادة سياسية تحترم القانون، وقضاء مستقل، وأجهزة رقابية قادرة على ممارسة اختصاصاتها دون تدخل أو وصاية.

أسئلة لا تسقط بالتقادم

بعد مرور سبعة عشر عاماً على أحداث جامعة الخرطوم عام 2009م، لا تزال هناك أسئلة تستحق الإجابة:

من كان يمنح أجهزة التأمين الطلابي صلاحياتها داخل التنظيم؟ ومن كان يراقب أداءها؟ وهل امتلكت مؤسسات الشورى حق الاعتراض على قراراتها؟ وهل أُجريت تحقيقات داخلية بشأن التجاوزات المشار إليها في الشهادات السابقة؟ وأين محاضر الاجتماعات والقرارات والوثائق المتعلقة بتلك المرحلة؟

إن مرور السنوات لا يلغي أهمية المراجعة، ولا يسقط المسؤولية الأخلاقية والتاريخية عن المؤسسات والأشخاص متى ثبتت الوقائع المنسوبة إليهم.

لست خصماً.. وإنما شاهد على العصر

إنني لا أفتح هذا الملف انتقاماً من أحد، ولا رغبة في تصفية حسابات شخصية، ولا استهدافاً للانتماء الفكري أو الديني لأحد.

وإنما أكتب إيماناً بأن التاريخ أمانة، وأن الصمت عن الأخطاء يحرم الأجيال القادمة من الاستفادة من تجارب الماضي.

ومن حق كل من عاصر تلك المرحلة أن يقدم شهادته، وأن يصحح ما يراه مخالفاً للحقيقة، وأن يدعم إفادته بالوثائق والأدلة.

وستظل صفحات «توافق نيوز» مفتوحة أمام كل من يرغب في الرد أو تقديم شهادة مغايرة، وصولاً إلى رواية تاريخية أكثر اكتمالاً وإنصافاً.

لقد كانت جامعة الخرطوم مدرسة للوعي والفكر والسياسة، ومن واجبنا أن نحفظ تاريخها بكل ما فيه من نجاحات وإخفاقات، بعيداً عن التقديس أو التشويه.

فلا حصانة لفكرة من النقد، ولا قداسة لتنظيم تمنعه من المراجعة، ولا ينبغي أن تتحول حماية الدولة إلى مبرر لإضعاف مؤسساتها.

وحين يصبح الحارس وصياً على المؤسسة، والرقيب بمنأى عن الرقابة، فإن الخطر لا يهدد التنظيم وحده، وإنما يهدد الدولة التي يراد حمايتها.

1. **دستور السودان الانتقالي لعام** 2005م، **المادة** (151).
2. **قانون الأمن الوطني لعام** 2010م.
3. **تقرير اللجنة المعنية بحقوق الإنسان بالأمم المتحدة لعام** 2014م، **الوثيقة** CCPR/C/SDN/CO/4.
4. **تقرير الخبير المستقل للأمم المتحدة لعام** 2015م، **الوثيقة** A/HRC/30/60.
5. **منظمة العفو الدولية، تقرير** 20 **أبريل** 2016م، **الوثيقة** AFR 54/3861/2016.
6. **منظمة العفو الدولية، تقرير** 29 **أبريل** 2016م، **الوثيقة** AFR 54/3926/2016.
7. **الوثيقة الدستورية للفترة الانتقالية لعام** 2019م، **المادة** (37).

يتبع في الحلقة الثالثة :
حين أكل التنظيم أبناءه!
الإقصاء التنظيمي وهجرة الكفاءات، وكيف خسر المشروع أبناءه قبل أن يخسر السلطة؟
محمد بشير محمد مصطفى
شاهد على العصر | صحيفة توافق نيوز

تحقيقات صحفية | العودة الطوعية

5.4 مليون عائد.. فهل السودان جاهز لاستقبال أبنائه؟

الخرطوم تستقبل نحو 2.9 مليون عائد.. و15.4 مليون شخص بحاجة إلى المأوى

إعداد: توافق نيوز | تحقيق صحفي

لم تكن رحلة العودة إلى الديار بالنسبة لملايين السودانيين مجرد انتقال جغرافي من مناطق النزوح واللجوء إلى المدن والقرى التي غادروها تحت وطأة الحرب، وإنما كانت محاولة لاستعادة وطنٍ أنهكته الصراعات، وبيوتٍ احتفظت بذكريات أصحابها، وحياةٍ توقفت منذ اندلاع الحرب في الخامس عشر من أبريل 2023م.

وبين فرحة العودة وقسوة الواقع، تبرز أسئلة تتجاوز أعداد الحافلات العائدة وأرقام العابرين للحدود، لتضع مؤسسات الدولة أمام امتحان حقيقي يتعلق بقدرتها على توفير مقومات الحياة الأساسية، وإعادة بناء ما دمرته الحرب، وتحويل العودة الطوعية إلى استقرار دائم.

وتكشف قراءة «توافق نيوز» للبيانات الأممية والتصريحات الحكومية عن فجوة بين حجم الاحتياجات الإنسانية والإمكانات المتاحة، في وقت تتزايد فيه أعداد العائدين وتستمر موجات النزوح في مناطق أخرى من البلاد.

العودة بالأرقام.. الخرطوم في الصدارة

وفقاً للتقرير رقم (11) لمصفوفة تتبع النزوح التابعة للمنظمة الدولية للهجرة، الصادر في نوفمبر 2026، بلغ إجمالي العائدين إلى مناطقهم الأصلية في السودان، حتى أواخر أكتوبر، نحو 5,395,491 شخصاً، موزعين على عشر ولايات.

وتصدرت ولاية الخرطوم قائمة الولايات المستقبلة للعائدين بعدد بلغ 2,884,725 شخصاً، يمثلون نحو 53.5% من إجمالي العائدين، فيما جاءت ولاية الجزيرة في المرتبة الثانية باستقبال 1,312,110 أشخاص، بنسبة تقارب 24.3%.

وبلغ عدد العائدين إلى الولايات الثماني الأخرى 1,198,656 شخصاً.

وأوضحت المنظمة أن 81% من العائدين كانوا نازحين داخل السودان، فيما عاد 19% من خارج البلاد.

ورغم هذا الحراك المتزايد نحو العودة، لا يزال نحو 8,594,507 أشخاص يعيشون حالة النزوح الداخلي في ولايات السودان الثماني عشرة، ما يعكس استمرار الأزمة الإنسانية وتداخل مسارات العودة والنزوح.

حكومة الأمل.. 22 مشروعاً أمام اختبار الإنجاز

في الحادي عشر من يناير 2026، أعلن رئيس الوزراء السوداني، البروفيسور كامل إدريس، خلال تنوير صحفي بالخرطوم، عن 22 مشروعاً حكومياً، مؤكداً ارتباط تقييم أداء الوزراء بإنجاز تلك المشروعات.

وفي السادس من مارس، أجاز مجلس الوزراء خطة حكومة الأمل للعام 2026، واضعاً العودة الطوعية وتحسين معاش المواطنين والخدمات الأساسية ضمن أولويات العمل الحكومي.

ومع اقتراب العام من نهايته، تبرز الحاجة إلى نشر تقارير تفصيلية توضح نسب تنفيذ المشروعات، وحجم التمويل المخصص لها، ومواعيد اكتمالها، وعدد المواطنين المستفيدين منها.

ولم تتمكن «توافق نيوز»، في حدود المصادر المفتوحة التي استند إليها هذا التحقيق، من العثور على كشف شامل ومحدث يوضح الموقف التنفيذي للمشروعات الـ22، الأمر الذي يجعل الإفصاح عن نتائجها ضرورة لتعزيز الشفافية والمساءلة العامة.

منازل بلا مقومات للحياة

في السادس من نوفمبر 2026، أصدرت المنظمة الدولية للهجرة ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بياناً مشتركاً حذرتا فيه من تفاقم أزمة المأوى في السودان، في ظل تراجع التمويل الإنساني وتزايد الاحتياجات.

وبحسب البيان، يحتاج نحو 15.4 مليون شخص إلى مساعدات عاجلة في مجال المأوى والمستلزمات المنزلية الأساسية، بينما لم يتلقَّ هذه المساعدات حتى تاريخ صدور البيان سوى 936 ألف شخص.

ويمثل هذا العدد نحو 6.1% فقط من إجمالي المحتاجين.

وتزداد خطورة الوضع بالنسبة للأسر التي عادت إلى مناطقها لتجد مساكنها وبنيتها التحتية متضررة، في وقت فقد فيه كثيرون مصادر دخلهم وقدرتهم على تحمل تكاليف إعادة البناء.

فالعودة إلى منطقة السكن لا تعني بالضرورة العودة إلى منزل صالح للحياة، كما أن استئناف الإقامة لا يعني انتهاء الحاجة إلى المساعدات الإنسانية.

5.4 مليون
إجمالي العائدين

2.9 مليون
عائد إلى تقريباً

15.4 مليون
بحاجة إلى المأوى

22 مشروعاً
حكومياً معلناً

تحقيقات صحفية | العودة الطوعية – تابع

العودة إلى الوطن.. بين ركام الحرب وتحديات الاستقرار

33.7 مليون شخص بحاجة إلى المساعدات الإنسانية.. ومخاوف من تجدد النزوح

الكهرباء والمياه.. معركة استعادة الحياة

في الرابع والعشرين من مايو 2026، عقدت اللجنة العليا لتهيئة البيئة المناسبة لعودة المواطنين إلى ولاية الخرطوم اجتماعاً برئاسة رئيس الوزراء كامل إدريس، ناقشت خلاله جهود استعادة خدمات الكهرباء والمياه وتأهيل الطرق والجسور.

وبحسب البيان المنشور على الموقع الرسمي للحكومة السودانية، استعرض مدير عام كهرباء السودان جهود تأهيل القطاع، بما شمل صيانة وتركيب أكثر من 1100 محول كهربائي في العاصمة الخرطوم، إلى جانب خطط معالجة مشكلات التوزيع وانقطاع التيار.

أكثر من 50 مستشفى تتأثر بانقطاع الكهرباء

وفي تصريحات نشرتها صحيفة «الشرق الأوسط» بتاريخ 11 نوفمبر 2026، أفاد مدير إدارة المستشفيات بوزارة الصحة الاتحادية، عماد الدين عبد المنعم، بأن أكثر من 50 مستشفى حكومياً بولاية الخرطوم تأثرت بانقطاعات الكهرباء.

وأشار إلى انعكاسات الأزمة على الأقسام الطبية التي تعتمد بصورة مباشرة على الكهرباء، وفي مقدمتها وحدات العناية المكثفة وحضانات الأطفال ومراكز غسيل الكلى.

33.7 مليون سوداني بحاجة إلى المساعدات

ووفقاً للبيان الأممي المشترك الصادر في السادس من نوفمبر، يحتاج نحو 33.7 مليون شخص إلى المساعدات الإنسانية، فيما تستهدف خطة الاستجابة تقديم الدعم لنحو 20.4 مليون شخص.

وتبلغ الاحتياجات التمويلية للخطة نحو 2.9 مليار دولار أمريكي، لم يُستلم منها حتى تاريخ البيان سوى نحو 47%.

ويضع هذا العجز المؤسسات الإنسانية أمام خيارات صعبة في تحديد أولويات التدخل، خصوصاً مع استمرار الحرب وتضرر البنية التحتية وصعوبة الوصول إلى بعض المناطق.

المغتربون.. شركاء الإعمار لا ضحايا الإجراءات

يمثل السودانيون بالخارج مورداً مهماً من الموارد البشرية والاقتصادية التي يمكن أن تسهم في إعادة بناء الوطن، بما يمتلكونه من خبرات مهنية ومدخرات وعلاقات اقتصادية وتجارب تراكمت عبر سنوات الاغتراب.

غير أن تشجيع المغتربين على العودة والاستثمار يتطلب مراجعة السياسات والإجراءات ذات الصلة، وتوفير الضمانات القانونية والتسهيلات الجمركية والإدارية، وتهيئة بيئة اقتصادية تحمي مدخراتهم وتشجعهم على توظيفها داخل البلاد.

هل يواجه السودان موجة نزوح جديدة؟

خلال الإحاطة الصحفية للأمم المتحدة في جنيف بتاريخ 6 نوفمبر 2026، حذر رئيس بعثة المنظمة الدولية للهجرة في السودان، الدكتور محمد رفعت، من احتمال ارتفاع أعداد النازحين مجدداً، مشيراً إلى أن عودة الأشخاص إلى مناطقهم لا تعني بالضرورة توفر مساكن صالحة للإقامة.

ويكتسب هذا التحذير أهمية خاصة في ظل استمرار الحرب في أجزاء من البلاد، وتضرر الخدمات الأساسية، والعجز في تمويل المساعدات الإنسانية.

فإذا لم تترافق العودة مع توفير المأوى والأمن والخدمات وفرص كسب العيش، فإنها قد تتحول من خطوة نحو الاستقرار إلى مرحلة جديدة من عدم الاستقرار.

سبعة أسئلة تطرحها توافق نيوز أمام الحكومة

1. أين وصلت نسب تنفيذ المشروعات الحكومية الـ22 المعلنة في يناير 2026؟
2. ما حجم التمويل الحكومي المرصود فعلياً لإعادة إعمار الخرطوم؟
3. كم منزلاً استعاد خدمات المياه والكهرباء بصورة منتظمة؟
4. هل توجد آلية لحصر وتعويض أصحاب المنازل المتضررة من الحرب؟
5. ما الخطة الزمنية لاستعادة الطاقة التشغيلية الكاملة للمستشفيات والمدارس؟
6. ما التسهيلات المخصصة للمغتربين الراغبين في العودة والاستثمار؟
7. هل توجد خطة متكاملة لمنع اضطرار الأسر العائدة إلى النزوح مرة أخرى؟

خاتمة التحقيق.. العودة ليست نهاية الحكاية

إن عودة ملايين السودانيين إلى مناطقهم تمثل فرصة حقيقية لإحياء المدن والقرى، واستعادة النشاط الاقتصادي والاجتماعي، وإعادة بناء النسيج المجتمعي الذي مزقته الحرب.

لكن نجاح هذه العودة لن يقاس بأعداد العابرين للحدود وحدها، ولا بعدد الحافلات التي تصل إلى العاصمة، وإنما بقدرة الأسر العائدة على البقاء، واستعادة مصادر دخلها، وتعليم أطفالها، والحصول على العلاج والسكن والخدمات الأساسية.

وبين جهود الحكومة المعلنة، والتحذيرات الأممية، والاحتياجات الإنسانية المتزايدة، يبقى التحدي الأكبر هو الانتقال من إدارة العودة إلى إدارة الاستقرار.

فالسوداني الذي عاد إلى وطنه لا يبحث عن وطنٍ جديد، وإنما عن حقه في الحياة داخل وطنه القديم.

ولعل أخطر ما يمكن أن يواجه السودان اليوم أن يعود المواطن من رحلة النزوح ليبدأ رحلة نزوح أخرى داخل وطنه.

توافق نيوز نجمع ما فرّقته الحرب

المصادر: المنظمة الدولية للهجرة – مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين – الموقع الرسمي للحكومة السودانية – صحيفة الشرق الأوسط.

الرأي والتحليل | في صميم القضية

النيل الأبيض تضع رغيف المواطن في مقدمة الأولويات

تحركات حكومية لكبح الأسعار وإنعاش الأسواق



بقلم : فيصل المقبول

في ظل التحديات المعيشية والضغوط الاقتصادية التي تلقي بظلالها على حياة المواطنين، تضع حكومة ولاية النيل الأبيض ملف الخبز في مقدمة أولوياتها، عبر تحركات تستهدف كبح جماح الأسعار وإعادة التوازن إلى أسواق السلع الأساسية، في خطوة تعكس إدراكاً لحجم المسؤولية تجاه معاش المواطنين واحتياجاتهم اليومية.

ومن مدينة ربك جاءت التحركات الحكومية عبر اجتماع موسع احتضنته أمانة حكومة الولاية، برئاسة الفريق الركن قمر الدين محمد فضل المولى والي النيل الأبيض، وبمشاركة أعضاء الحكومة ولجنة الأمن وممثلي اتحاد أصحاب العمل والغرف التجارية واتحاد المخابز، حيث انصبت المداولات على البحث عن حلول عملية لأزمة ارتفاع الأسعار وتأمين متطلبات الموسم الزراعي الشتوي.

وكان أبرز ما خرج به الاجتماع إعلان الولاية عن توفير 50 ألف جوال من الدقيق بأسعار مخفضة، على أن تبدأ عمليات الإمداد للمخابز اعتباراً من الأسبوع المقبل، من خلال آلية توزيع تشارك فيها الجهات المختصة والاتحادات المهنية والمحليات، بهدف ضمان العدالة في التوزيع ومنع تسرب الدقيق إلى الأسواق خارج القنوات المحددة.

هذه الخطوة تحمل مؤشرات مهمة في اتجاه معالجة أزمة الخبز، خاصة مع إعلان وزيرة المالية بالولاية الأستاذة فاطمة الحاج الطيب اكتمال الإجراءات المتعلقة بتوفير الكمية المستهدفة من الدقيق المستورد من جمهورية مصر العربية، والعمل على تسليمها للمخابز خلال أقل من أسبوع.

ولعل اللافت في هذه المعالجة أن حكومة الولاية لم تكتفِ بالإعلان عن توفير الدقيق، بل اتجهت إلى وضع ضوابط رقابية تضمن وصوله إلى وجهته الصحيحة، حيث أكدت وزيرة المالية أن الجوالات ستحمل ديباجة ولاية النيل الأبيض، ولن يسمح ببيعها في الأسواق العامة، مع التشديد على تطبيق العقوبات وفق أمر الطوارئ بحق المخالفين.

ومن هنا تبرز أهمية الرقابة باعتبارها الحلقة الأهم في نجاح المبادرة، فالدقيق المدعوم لا ينبغي أن يتحول إلى فرصة جديدة للمضاربة أو تحقيق المكاسب على حساب المواطن، وإنما يجب أن ينعكس بصورة مباشرة على سعر الرغيف ووزنه وجودته.

وقد وجدت الخطوة ترحيباً من القطاع الاقتصادي وأصحاب المخابز، حيث اعتبر الأستاذ مهدي الطيب الخليفة رئيس اتحاد أصحاب العمل بالولاية أن هذه الإجراءات تمثل مؤشراً إيجابياً نحو انفراج الأزمة المعيشية، متوقعاً أن تسهم في إحداث تغيير ملموس في أسعار الخبز.

كما أكد الأستاذ فتح الرحمن الوسيلة رئيس اتحاد المخابز دعم الاتحاد لهذه الخطوة، مشيراً إلى الاستعداد لتسخير الإمكانيات المتاحة لضمان توزيع الدقيق على جميع محليات الولاية بعدالة، وتعزيز الرقابة على المخابز بما يساعد على استقرار السلعة الأساسية.

ولكن يبقى السؤال الأهم: هل ستصل آثار هذه القرارات إلى المواطن بصورة مباشرة؟

إن المواطن لا ينتظر بيانات الاجتماعات ولا أرقام الكميات وحدها، بل ينتظر رغيفاً بسعر مناسب ووزن عادل وجودة تحفظ كرامته المعيشية. ولذلك فإن نجاح هذه المبادرة يتطلب متابعة يومية للأسعار والأوزان ومراقبة حركة الدقيق منذ لحظة استلامه وحتى وصوله إلى المستهلك.

وفي تقديري أن معركة الخبز لا تنفصل عن المعركة الأكبر المتعلقة بالأمن الغذائي والاستقرار الاقتصادي، فولاية النيل الأبيض بما تمتلكه من إمكانيات زراعية وموارد إنتاجية مطالبة بالمضي في مسارين متوازيين؛ الأول معالجة الاحتياجات العاجلة للمواطنين، والثاني توفير مقومات الإنتاج وتأمين مدخلات الموسم الشتوي حتى لا تتكرر الأزمات مع كل موسم.

إن تحرك حكومة الفريق الركن قمر الدين محمد فضل المولى يمثل خطوة تستحق المتابعة والتقييم، والرهان الحقيقي اليوم ليس في إعلان توفير 50 ألف جوال دقيق، وإنما في قدرة الأجهزة التنفيذية على تحويل هذا الإعلان إلى نتائج ملموسة داخل كل منزل وفي كل محلية من محليات الولاية.

فمعاش الناس مسؤولية لا تحتمل التأجيل، وخدمة المواطن هي المعيار الحقيقي لنجاح الأداء الحكومي.

معاش الناس مسؤولية لا تحتمل التأجيل، وخدمة المواطن هي المعيار الحقيقي لنجاح الأداء الحكومي.

صفحات الرأي



وطنٌ ينتظر الفرج.. ومسؤول ينتظر التصفيق!

بقلم: محمد الجيلي محمد حسين

قال الراوي: ما بال المسؤولين يتحدثون عن الإنجازات، بينما المواطن لا يزال يبحث عن أبسط مقومات الحياة؟

فقال الحاوي: لكلٍّ منهما مقياسه الخاص؛ فالمسؤول يقيس الإنجاز بعددِ الاجتماعات، والمواطن يقيسه بعدد الوجبات التي يستطيع توفيرها لأطفاله!

قال الراوي: وماذا عن الخطط والبرامج التي تُعلن كل يوم؟

قال الحاوي: الخطط عندنا تسافر أسرع من التنفيذ، والوعود تصل إلى كل القرى، بينما الخدمات تتعثر في الطريق!

عجيب أمر بعض المسؤولين في بلادنا؛ يتحدثون عن معاناة المواطن وكأنهم يقرأون عنها في صحف دولة أخرى، ويقدمون الحلول عبر المنابر الإعلامية، بينما ينتظر المواطن ترجمتها إلى واقع يخفف عنه قسوة الحياة.

فالمريض لا يحتاج إلى مؤتمر صحفي بقدر حاجته إلى الدواء، والطالب لا ينتظر خطاباً عن مستقبل التعليم بقدر حاجته إلى فصل دراسي، والمزارع لا يريد سماع الوعود بإنجاح الموسم الزراعي، وإنما يبحث عن التمويل والتقاوي والوقود.

قال الراوي: ولكن البلاد تعيش ظروف الحرب، والإمكانات محدودة!

رد الحاوي: وهل تمنع محدودية الإمكانات المسؤول من مصارحة الناس؟ وهل تحول الحرب دون مراجعة القرارات الخاطئة وترتيب الأولويات ومحاسبة المقصرين؟ نحن لا نطالب الحكومة بصناعة المعجزات، وندرك حجم التحديات التي تواجهها، ولكننا نطالبها بالوضوح والشفافية، وألا تحمل المواطن فوق ما يحتمل، وألا تجعل من الحرب مبرراً دائماً لكل إخفاق.

فالمواطن الذي فقد منزله ومدخراته ومصدر رزقه يحتاج إلى دولة تقف إلى جانبه، لا إلى إجراءات تزيد من أعبائه وتضاعف معاناته.

قال الراوي: وماذا عن المغتربين الذين يعول عليهم الوطن في إعادة الإعمار؟

قال الحاوي: المغترب عندنا مطلوب حين تكون الخزينة فارغة، ومنسيٌّ حين يطالب بحقوقه!

إن إعادة إعمار السودان لا تبدأ باستيراد الأسمنت والحديد، وإنما بإعادة بناء الثقة بين المواطن والدولة، واستعادة الكفاءات، وتشجيع أصحاب رؤوس الأموال، وتوفير بيئة تحترم العمل والإنتاج وتحمي الحقوق.

ولن تتحقق النهضة بمجرد تغيير أسماء المؤسسات أو تبديل الوزراء، ما لم تتغير عقلية الإدارة ذاتها، وتصبح المسؤولية مرتبطة بالإنجاز، والمناصب خاضعة للمساءلة، والقرارات مستجيبة لاحتياجات الناس.

قال الراوي: وكيف نعرف أن المسؤول قد نجح في أداء مهمته؟

قال الحاوي: اسأل المواطن، ولا تسأل المكتب الإعلامي للمسؤول!

فالإنجاز الحقيقي لا يحتاج إلى جيش من المصفقين، وإنما تشهد عليه حياة الناس، وتلمسه الأسر في معاشها، ويراه المواطن في استقرار الخدمات وتحسن أحواله.

وما أحوج السودان اليوم إلى قيادات تستمع إلى النقد أكثر مما تستمتع بالمديح، وتبحث عن الحلول أكثر مما تبحث عن الأعذار، وتدرك أن احترام المواطن يبدأ بالصدق معه.

قال الراوي: ومتى ينتهي هذا المشهد؟

ابتسم الحاوي وقال: عندما يدرك المسؤول أن كرسيه تكليف لا تشريف، وأن الوطن ليس ملكاً لأحد، وأن المواطن ليس جمهوراً مهمته التصفيق!

وبين الراوي والحاوي، يبقى الوطن في انتظار مسؤول ينزل من منصة الخطابة إلى ميدان العمل، فالسودان لا تنقصه الخطب، وإنما تنقصه الأفعال التي تجعل الناس يصدقون ما يسمعون.

قال الحاوي: اسأل المواطن، ولا تسأل المكتب الإعلامي للمسؤول!



ثكنات العار وخراب الأوطان

بفعل الحكم العسكري تحولت جنة الله في الأرض إلى جحيم

بقلم: إيهاب الأمين

إن حكم العسكر الذي يتسلط على رقاب الأمم هو الطاعون الذي يفتك بجسد أي دولة ويحولها من واحة حضارة إلى ركام من الخراب والدمار فالجيوش التي تخرج من ثكناتها لتتربع على عروش السلطة لا تجلب إلا الويلات والفقر والجهل لأنها ببساطة مصممة للقتال والتدمير وليس للبناء والتعمير وقد أثبتت التجارب المريرة في كل بقاع الأرض أن العسكريين يفتقرون إلى أبسط مقومات الحكم الرشيد فهم يجهلون الديمقراطية ويحسبون أن السياسة هي مجرد إصدار أوامر صارمة وتكميم الأفواه وسحل المعارضين وهم يظنون أن قوة البطش تغني عن العدل وأن صفيح الدبابات يعوض عن غياب العقول المدبرة التي تفهم تعقيدات المجتمع وحاجات البشر ولعل أبشع صور هذا العبث تتجلى في السودان ذلك البلد الذي حباه الله بخيرات لا تحصى وجعله جنة الله على الأرض لو أتيحت له فرصة الحياة الطبيعية.. تخيلوا دولة تملك أراض زراعية شاسعة وخصبة تكفي لإطعام القارة بأكملها وتزخر بثروة حيوانية هائلة وتحتوي باطن أرضها على كنوز من المواد الخام التي تعد الأساس لأي تصنيع حديث ناهيك عن نهر النيل العظيم الذي يمتد في أحشائها والشمس التي لا تغيب عن سمائها لتوفر طاقة شمسية ومائية لا نظير لها في العالم، كل هذه النعم التي كانت كفيلة بجعل السودان قوة عظمى إقليمية ودولية تبهر العالم بتقدمها ورخائها تحولت بفعل فاعل إلى نقمة على شعبه المسكين فبدلًا من أن يستثمر هؤلاء الحكام الجاهلون هذه الثروات الهائلة في بناء مؤسسات الدولة وتطوير التعليم والصحة انشغلوا بنهب مقدرات الشعب وتبديد الثروات في صفقات السلاح وتأمين كراسيهم المهتزة. إن العقلية العسكرية التي تدير البلاد لا تفهم شيئاً عن الاقتصاد ولا تدرك أن التنمية تتطلب بيئة حرة ومفتوحة تشجع على الإبداع والابتكار وهم يظنون أن البلاد هي مزرعة خاصة لهم يتصرفون في خيراتها كيفما شاءوا ويرون في المواطنين مجرد أرقام في سجلات التجنيد أو قطيع يجب أن يساق بالسوط نحو المجهول،

لقد دمر العسكريون كل نواة للديمقراطية في السودان وقتلوا روح المواطنة وحولوا المجتمع إلى حالة من التخلف والركود حيث يسود الخوف وتغيب العدالة وصارالشعب نفسه قطيع من الجهلة والرعاع يصرخون بالبلبسة ويهتفون بالحرب ليصيبهم المزيد من الكوارث وتصبح الكفاءة في بلادنا جريمة يعاقب عليها بالاعتقال أو الإقصاء.

إن الشعوب التي تعيش تحت نير الحكم العسكري تدفع ثمن جهل حكامها من دمها وعرقها وكرامتها فالشعب السوداني الذي كان ينبغي أن يعيش في رغد العيش وينعم بثمار أرضه أصبح اليوم يعاني من ويلات الحروب والنزاعات والفقر المدقع فقد أوهمهم العسكر بأنهم الضامنون للأمن والاستقرار لكنهم في الحقيقة كانوا صناع الفوضى ورجال الحرب الأهلية فهم لا يعرفون كيف يديرون التنوع الثقافي والعرقي والديني في بلادهم فيلجأون إلى سياسة فرق تسد ويحرضون بعض المكونات ضد البعض الآخر فقط من أجل البقاء في السلطة وهذا الجهل المركب بالسياسة وبأبسط قواعد إدارة الدول أدى إلى تمزيق النسيج الاجتماعي وأدى إلى تخلف شامل في كل مناحي الحياة فأصبح السودان الذي كان يوصف بسلة غذاء العالم يتسول المساعدات الدولية لإطعام أبنائه.

إن التاريخ لن يرحم هؤلاء القادة العسكريين الذين سرقوا مستقبل أوطانهم وسيخلدهم في صفحاته كرموز للفساد والدمار وتبقى آثارهم السيئة حية في ذاكرة التأريخ فالجيش يجب أن يبقى درعاً يحمي الحدود ويدافع عن الوطن لا أن يتحول إلى عصابة منظمة تنهب الثروات وتقتل الأمل في نفوس الأجيال وتخلف الدول التي يحكمها العسكر ليس قدراً محتوماً بل هو النتيجة الطبيعية والمنطقية لسيطرة الجهلة على مقاليد الأمور وحتى تستنهض هذه الأمم هممها وتنهض من ركامها يجب عليها أن تطرد العسكر إلى ثكناتهم وتؤسس لدولة مدنية ديمقراطية عادلة تعرف قيمة الإنسان وتحترم عقله وتوفر له العدالة والحرية التي هي أساس كل تقدم وازدهار.

المجتمع | أفراح سودانية في المهجر



ميثاقُ مودةٍ وإشراقةُ وفاء

القنصلية العامة بجدة تحتضن عقد قران الأستاذ الشيخ محمد إبراهيم أبو شريعة في تظاهرةٍ تربوية ومجتمعية بهيجة

بقلم: علي إدريس الطاهر

ليست الأفراحُ سواءً في أثرها، ولا الذكرياتُ متساويةً في رسوخها؛ فثمة مناسباتٌ تنقضي أيامها، وتبقى معانيها متوهجةً في الوجدان، تستمد خلودها مما يحيط بها من نبل المشاعر وصدق المواقف. ومن تلك المناسبات البهيجة كان عقد قران الأستاذ الشيخ محمد إبراهيم أبو شريعة، الذي تحوّل إلى ملتقىً للمحبة، ومشهدٍ بديعٍ تآلفت في رحابه أواصر القربى وروابط الزمالة ووشائج الأخوة والوفاء.

ففي رحاب القنصلية العامة لجمهورية السودان بمدينة جدة، يوم الخميس 26 نوفمبر 2026م، احتُفل بعقد قران الأستاذ الشيخ محمد إبراهيم أبو شريعة، المدير العام لاتحاد مدارس رواد التميز ونور المعالي التعليمي العالمي بمكة المكرمة، على كريمة عمه إبراهيم، الأستاذة سامية إبراهيم أبو حربة، المعلمة بمؤسسة النيل التعليمية الدولية بمكة المكرمة؛ وسط حضورٍ كريم من الأهل والأحباب، وكوكبةٍ من القيادات التربوية والمجتمعية والإعلامية، في مناسبةٍ تجاوزت إطار الاحتفاء الاجتماعي إلى تجسيدٍ حيّ لقيم التآلف والتراحم والوفاء.

فرحةٌ تليق بمسيرة العطاء

ازدانت المناسبة بحضور أبناء العريس الأعزاء، وابن أخيه المهندس علي أبو شريعة، وابن عمه الزعيم محمد الطيب، إلى جانب حشدٍ من زملائه وزميلاته وتلاميذه وأصدقائه ومحبيه؛ في لوحةٍ أسرية وإنسانية اكتملت بها بهجة اللقاء، وكشفت عن المكانة الرفيعة التي يحتلها العريس في قلوب معارفه ورفقاء دربه.

ولعل هذا الالتفاف الحميم أبلغ شهادةٍ على مسيرةٍ حافلةٍ بالعطاء وحسن الصلات؛ فقد أسهم الأستاذ الشيخ في تأسيس عددٍ من الصروح التعليمية بمكة المكرمة، وواصل مسيرته التربوية حتى تولّى الإدارة العامة لاتحاد مدارس رواد التميز ونور المعالي التعليمي العالمي، فضلًا عن دوره الريادي في تأسيس ملتقى المجموعات السودانية، بوصفه منبرًا جامعًا لتعزيز التواصل وترسيخ أواصر الأخوة بين أبناء الجالية. وهكذا أثمرت سنوات البذل علاقاتٍ إنسانية تجاوزت حدود العمل والزمالة إلى رحاب المودة الصادقة والوفاء الأصيل.

حضورٌ تربوي وإعلامي وكلماتٌ تنبض بالمحبة

وشهدت المناسبة حضورًا تربويًّا ومجتمعيًّا مميزًا، تقدّمه الأستاذ الفاضل الطيب، المدير العام لمؤسسة النيل التعليمية الدولية بمكة المكرمة، إلى جانب عددٍ من القيادات والشخصيات الفاعلة في الوسط التربوي السوداني.

كما تشرّفت المناسبة بحضور شيخ الصحفيين الأستاذ عبد اللطيف السيد، الأمين العام لجالية مكة المكرمة، وكوكبةٍ من الإعلاميين وممثلي المؤسسات الإعلامية، وفي مقدمتهم مركز الخليل الإعلامي، بقيادة مديره العام الأستاذ خالد إبراهيم، وحرمه الأستاذة رجاء نمر، رئيس تحرير صحيفة الخليل الإلكترونية؛ في مشاركةٍ عكست حضور الإعلام في المشهد المجتمعي ودوره في توثيق مناسباته المضيئة.

وتعاقبت الكلمات والتهاني في أجواءٍ غمرتها الحفاوة وصدق العاطفة، مستحضرةً سيرة العريس ومناقبه وإسهاماته التربوية والاجتماعية. وكان من أبرز المتحدثين الأستاذ الفاضل الطيب، والأستاذ عادل إبراهيم ممثلًا عن أسرة العروس، والأستاذ عبد العال، والأستاذة نهى الإمام، مديرة مدارس جيل المستقبل، إلى جانب مداخلاتٍ أخرى ازدانت بها المناسبة، وحملت في مضامينها أصدق عبارات التقدير والاعتزاز.

حضورُ القلوب أقوى من بُعد المسافات

ولم تقتصر أصداء الفرحة على من أسعدهم الحضور المباشر؛ فقد شارك في بهجتها أحبةٌ وزملاء حالت ظروفهم الصحية أو القاهرة دون وجودهم بين الحاضرين، فكانت رسائلهم الوجدانية حاضرةً بما حملته من دعواتٍ صادقة ومشاعر نبيلة.

وقد استدعت تلك الرسائل عبق الذكريات الجميلة في ربوع النيل الأبيض، حيث تنشأ الصلات على صفاء الود، وتترسخ الأخوة بصدق المواقف، لتؤكد أن المودة الأصيلة لا توهنها المسافات، ولا تمحو معالمها السنون. كما حملت وعودًا بزياراتٍ خاصة، تتجدد فيها أواصر التواصل، وتُستكمل على ضفاف المحبة فصول هذه الفرحة.

دعاءٌ يليق بفرحة العمر

وفي ختام هذه المناسبة المباركة، تطيب التحية لكل من شرّفها بحضوره، وأسهم في إضفاء البهجة على أجوائها، ولكل من بعث تهنئةً أو أهدى دعوةً صادقة؛ فقد كان اجتماع الأحبة زينة المناسبة، وكان تآلف القلوب أجمل ما أشرقت به.

نسأل الله الكريم أن يبارك للعروسين ويبارك عليهما، ويجمع بينهما في خير، وأن يجعل المودة قوام حياتهما، والرحمة ظلال بيتهما، والسكينة رفيقة دربهما، ويرزقهما الذرية الصالحة التي تقرّ بها أعينهما، ويكتب لهما حياةً طيبة عامرةً بالرضا والهناء، وبيتًا موصولًا بالأرحام، مأهولًا بالخير والبركة؛ بيتَ مالٍ وعيالٍ بالعديل والزين.

فهنيئًا للعروسين ميثاق المودة، وهنيئًا للأهل والأحباب فرحةٌ جمعت الشمل، وأحيت جميل الذكريات، وجسّدت أسمى معاني الوفاء؛ لتظل هذه المناسبة صفحةً ناصعةً في سجل المحبة، وذكرى عطرةً تتوارثها القلوب.

دامت الأفراح في دياركم، وأدام الله بينكم وشائج المحبة، وجعل مقبل أيامكم أبهى وأجمل، وأوفر خيرًا وبركة.

ألف مبروك للعروسين

تتقدم أسرة تحرير صحيفة توافق نيوز بخالص التهاني والتبريكات للأستاذ الشيخ محمد إبراهيم أبو شريعة وحرمه الأستاذة سامية إبراهيم أبو حربة، سائلين الله أن يبارك لهما ويبارك عليهما ويجمع بينهما في خير، وأن يديم الأفراح في ديارهما.

صفحات الرأي | كلمتين وبس



انتهت صلاحية الوعود!

بقلم: محمد بشير محمد مصطفى

كم من الوعود سمعها المواطن السوداني، وكم من الخطط أُعلنت دون أن يتغير واقعه! فحين يبحث عن رغيف الخبز يجد أمامه تصريحاً، وحين يطلب الدواء يسمع وعداً جديداً، وحين ينتظر العودة إلى منزله تصادفه العقبات. إن الأمل الذي ينتظره السودانيون ليس شعاراً حكومياً، بل عملاً يخفف معاناتهم، ويعيد إليهم حقوقهم وكرامتهم وأمنهم واستقرارهم.

لم يعد المواطن السوداني بحاجة إلى مسؤول يجيد صناعة التصريحات، ولا إلى حكومة تحترف توزيع الوعود، بل إلى دولة تحترم إنسانيته، وتصون كرامته، وتترجم حديثها إلى واقع يلمسه في معاشه وأمنه واستقراره. فالأوطان لا تُدار بالأمنيات، والجائع لا يشبع من المؤتمرات الصحفية، والمشرد لا يسكن في البيانات الحكومية.

منذ سنوات، والسوداني ينتقل من وعد إلى آخر، ومن أزمة إلى أشد منها، بينما تتغير أسماء الحكومات والمسؤولين، وتظل معاناته ثابتة لا تتغير. حتى أصبح الصبر، الذي عُرف به أهل السودان، ذريعة يستند إليها بعض المسؤولين لتبرير عجزهم وإخفاقاتهم.

إن حكومة الأمل مطالبة بأن تدرك أن الأمل ليس اسماً يُطلق على حكومة، ولا شعاراً يُرفع في المناسبات، وإنما خبز على مائدة الفقير، ودواء في متناول المريض، ومدرسة تستقبل الأطفال، وبيت يعود إليه النازح، وحقوق تحفظ للمغترب كرامته وحصيلة سنوات غربته.

ما قيمة الاجتماعات المتواصلة إن لم تنعكس نتائجها على حياة الناس؟ وما جدوى الخطط الاقتصادية إذا ظل المواطن عاجزاً عن توفير أبسط احتياجات أسرته؟ وكيف نستعيد ثقة الشعب في مؤسسات الدولة إذا غابت المحاسبة عن القرارات التي تضاعف معاناته؟

ندرك أن الحرب خلّفت واقعاً بالغ التعقيد، وأن إعادة بناء الدولة ليست مهمة يسيرة، لكن الاعتراف بصعوبة الظروف لا يعني منح المسؤولين حصانة من النقد والمساءلة، ولا ينبغي أن تتحول الحرب إلى شماعة تُعلّق عليها كل الإخفاقات.

إن المسؤولية الوطنية تقتضي النزول من أبراج المكاتب إلى واقع الشارع، والاستماع إلى أنين المواطنين، ومراجعة القرارات قبل إصدارها، وتقديم المصلحة العامة على الحسابات الشخصية والسياسية.

لقد دفع السودانيون ثمناً باهظاً من أرواحهم وأموالهم واستقرارهم، ولم يعد مقبولاً أن يدفعوا فوق ذلك ثمن سوء الإدارة وارتباك القرارات وغياب الرؤية.

وكلمتين وبس:

انتهت صلاحية الوعود، وحان وقت العمل؛ فالشعوب لا تُطعمها التصريحات، والأوطان لا تنهض بألسنة المسؤولين، وإنما بسواعد المخلصين وصدق الأفعال.

الشعوب لا تُطعمها التصريحات، والأوطان لا تنهض بألسنة المسؤولين، وإنما بسواعد المخلصين وصدق الأفعال.

الرياضة | ملاعب وأندية

الدوري الرواندي | المريخ

المريخ يطوي صفحة كيجالي ويتأهب لمواجهة موسانزي

كيجالي – متابعات توافق نيوز



اختتم الفريق الأول لكرة القدم بنادي المريخ السوداني الجمعة استعداداته لمواجهة موسانزي، المقررة اليوم السبت 28 نوفمبر، ضمن منافسات الدوري الرواندي الممتاز.

وكان الفريق قد أدى تدريبات استشفائية عقب فوزه على فريق كيجالي بهدفين دون مقابل، أحرزهما داؤودا بابا وإينوك موريسون.

ويركز الجهاز الفني بقيادة المدرب الوطني جندي نميري على الجوانب الفنية والخططية، سعياً إلى مواصلة الانتصارات وتعزيز موقف الفريق في المنافسة الرواندية.

دوري أبطال أفريقيا | الهلال



الهلال يرفع درجة التأهب لمواجهة حوريا الغيني

كيجالي – متابعات توافق نيوز

أدى فريق الهلال السوداني مساء الجمعة مرانه الرئيسي استعداداً لمواجهة حوريا كوناكري الغيني، المقررة الأحد 29 نوفمبر 2026م، ضمن الجولة الأولى من دور المجموعات لبطولة دوري أبطال أفريقيا.

وأعلن مجلس إدارة الهلال فتح أبواب استاد أماهورو بالعاصمة الرواندية كيجالي مجاناً أمام الجماهير، بهدف توفير المساندة الجماهيرية للفريق في مستهل مشواره القاري.

ويتطلع الأزرق إلى تحقيق بداية قوية في المجموعة الرابعة التي تضم إلى جانبه بيراميدز المصري والمغرب الفاسي وحوريا الغيني.

الدوري السوداني الممتاز



الشرطة القضارف يقلب الطاولة على الميرغني كسلا

كسلا – متابعات توافق نيوز

استهل فريق الشرطة القضارف مشواره في بطولة الدوري السوداني الممتاز بانتصار ثمين على مضيفه الميرغني كسلا بهدفين مقابل هدف، في المباراة التي احتضنها استاد كسلا الأربعاء 25 نوفمبر الجاري.

وبادر الميرغني بالتسجيل، قبل أن يدرك الشرطة التعادل في الدقيقة الأربعين من الشوط الأول، فيما نجح اللاعب زاهر توتو في تسجيل هدف الفوز خلال الشوط الثاني.

وبهذه النتيجة، حصد الشرطة القضارف أول ثلاث نقاط في مشواره بالمنافسة، مقدماً بداية قوية في الموسم الكروي الجديد.

العدد السابع | السبت 28 نوفمبر 2026

توافق نيوز Tawafuq News

توافق نيوز بين يديك أينما كنت

الموقع الإلكتروني والبوت عبر واتساب

ارسل الاخبار +249 126999577

منصة سودانية للأخبار والتحليلات والتقارير والبودكاست والبث المباشر



إشعارات وأخبار تصل مباشرة إليك

متابعة يومية وتصفح للأخبار والأرشيف

تصفحوا أعداد الصحيفة عبر موقعنا الإلكتروني

www.tawafuqnews.com
info@tawafuqnews.com

توافق نيوز.. موقع إلكتروني وتطبيق إخباري، نحو إعلام رقمي متكامل.

GET IT ON Google Play | Download on the App Store | Facebook